

الاعتداء على حرمة البيت وأمنه محمد رضا باقر صادق

مقدمة:

وإذا كانت الكعبة قد تعرّضت لأذى من بعض الديانات المخالفة، فإنها قد تعرّضت لفظائع ممن يدّعون الإسلام مثل يزيد وأمثال يزيد. ومرجع تهديم الكعبة وتقويضها، والاعتداء على حرمتها، يعود إلى التعصب الجاهلي، والانحلال من قيود الدين والشريعة، وإلى الانحلال الخلقي كالتجاهر بالفسق والفجور والميوعة والفساد المتمثل في مجموعة لا تعرف من الحياة إلا الاستهتار والخلاعة والمجون. ومنذ عهد الإسلام حتّى يومنا هذا اجتاحت الكعبة كوارث إلحادية عارمة منبثقة عن الأهواء والمطامع الشخصية، قوّضت الكعبة على أثرها، وانهارت وتهدّمت وانتهكت حرمتها، وفيما يلي نورد بعض هذه الأحداث.

محنة البيت أيام يزيد:

١ - جاء في كتاب الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتّى اليوم لمؤلفه «أحمد عبد الغفور عطار» ما نصّه:

«وفي سنة ٦٣ و ٦٤ من الهجرة تعرّضت المدينتان المقدّستان، والحرم الشريفيان، وبيت الله، وحرّم رسوله لكارثة غاية في البشاعة والنكر، فقد أرسل يزيد بن معاوية جيشاً من أهل الشام إلى المدينة مهاجر رسول الله ﷺ وأمر يزيد قائد جنده مسلم بن عقبة المرّي أن يذيق أهل المدينة، وأهل مكة كلّ ضروب الشرّ الذي لا شرّ مثله. ولم يكتفِ يزيد بقتل سيدنا الحسين وآل بيت محمد ﷺ حتّى ثنى ببلد رسول الله فأباحها لجند الشام ثلاثة أيام يفعلون من المنكر ما لا يجوز فعله ببلاد الكفر، وقتل جند الشام من الصحابة والتابعين وأولادهم وأطفالهم ونساءهم آفاقاً مؤلّفة، وبلغ من كفر المرّي قائد جند يزيد أن سمى المدينة «تننة» نكايةً بمن سماها «طيبة» وما سماها طيبة غير نبي الهدى، وأجبر أهل المدينة بالسيف على أن يبايعوا على أنهم عبيد ليزيد، فإن لم يبايعوا قتلهم، ورسول الله ﷺ يقول: من أخاف المدينة أخافه الله.

ويقول - عليه الصلاة والسلام -: من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء.

ولما انتهى المري من الشر الذي صبّه على المدينة وأهلها اتّجه مع جيش الشام إلى مكة، وفي الطريق هلك المري اللعين فتولّى القيادة الحصين بن نمير وكلّهم مثل بعضٍ في الكفر والفسوق»^(١).

٢- ومما جاء في كتاب «تاريخ الخلفاء» للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجرية في الحديث عن يزيد، وما فعل بالكعبة ما نصّه:

«وفي سنة ثلاث وستين، بلغه أنّ أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه، فأرسل إليهم جيشاً كثيفاً، وأمرهم بقتالهم، ثمّ المسير إلى مكة لقتال ابن الزبير فجاءوا، وكانت وقعة الحرّة على باب طيبة، وما أدراك ما وقعة الحرّة؟ ذكرها الحسن مرّة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحد، قُتل فيها خلقٌ كثير من الصحابة



- رضي الله عنهم - ومن غيرهم، ونهبت المدينة، وأفتضَّ فيها ألف عذراء، فإنَّ الله وإنَّا إليه راجعون! قال سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين. رواه مسلم.

وكان سبب خلع أهل المدينة له أن يزيد أسرف في المعاصي. وأخرج الواقدي من طرق: أن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال: والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن يُرمى بالحجارة من السماء! إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات، ويشرب الخمر ويدع الصلاة»^(٢).

هذا هو يزيد الذي يسميه البعض أمير المؤمنين...! وهذه هي أعماله قتلٌ وانتهاكٌ لأعراض الناس، وفسق وفجور واستهتار بالقيم، وخمرٌ وفساد. وأما قتله للحسين فتلك مصيبة أبكت حتى الحجر والسماء... فما جاء في المصدر نفسه ما نصّه:

«ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة، والكواكب يضرب بعضها بعضاً، وكان قتله يوم عاشوراء، وكسفت الشمس ذلك اليوم، وأحمرّت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله، ثم لا زالت الحمرة تُرى فيها بعد ذلك ولم تكن تُرى فيها قبله»^(٣).

فهل بعد هذا يبقى شكٌ لذي عينين من فسوق يزيد وفجوره وكفره؟ وقد أضاف السيوطي إلى حديثه ما هو أعجب وأغرب وأنكى للقلب فقال:

«وقيل إنه لم يُقلب حجر بيت المقدس يومئذٍ إلا وجد تحته دمٌ عبيطٌ، وصار الوزُّ الذي في عسكرهم رماداً، ونحروا ناقهً في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران، وطبخوها فصارت مثل العلقم، وتكلم رجلٌ في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره»^(٤).

«وأخرج الترمذي عن سلمى قال: دخلت على أم سلمة - وهي تبكي -

فقلتُ: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه وحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفاً.
وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ بنصف النهار أشعث أغبر، وبیده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فأحصي ذلك اليوم فوجده قُتل يومئذٍ»^(٥).

أفسد أمر الناس إثنان:

قال الحسن البصري: «أفسد أمر الناس اثنان: عمرو بن العاص يوم أشار على معاوية برفع المصاحف فحُمِلت، ونال من القراء، فحكم الخوارج، فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة.

والمغيرة بن شعبة، فإنه كان عامل معاوية على الكوفة فكتب إليه معاوية: إذا قرأت كتابي، فأقبل معزولاً، فأبطأ عنه، فلما ورد عليه قال: ما أبطأ بك؟ قال: أمرت كنت أوطؤه وأهيوه. قال: وما هو؟ قال: البيعة ليزيد من بعدك! قال: أو قد فعلت؟ قال: نعم. قال: ارجع إلى عملك. فلما خرج قال له أصحابه: ما وراءك؟ قال: وضعت رجل معاوية في غرز غي لا يزال فيه إلى يوم القيامة. قال الحسن: فن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم، ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة»^(٦).

والحق أقول: إن من يأتي إلى دفة الحكم بهذا الشكل مثل يزيد الفاسق الفاجر... صاحب الطرب واللهو والفجور، وصاحب الكلاب والقروود والفهود والمنادمة على الشراب لا يهتبه أن يرمي الكعبة بالمجانيق وقد فعل....

٣- أما ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ، فقال:



وكان مما أوصى به يزيد بن معاوية مسلماً بن عُقبة المرِّي أن قال له: «إن وصلت المدينة، وظهرت عليها، فأنها ثلاثاً فكل ما فيها من مالٍ أو دابةٍ أو سلاحٍ أو طعامٍ فهو للجند»^(٧).

وبالفعل فقد «أباح مسلم المدينة ثلاثاً، يقتلون الناس، ويأخذون المتاع والأموال، فأفزع ذلك من بها من الصحابة»^(٨).

«ودعا مسلم الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم خولٌ له «أي خدم وعبيد» يحكم في دمائهم وأموالهم وأهلهم ما شاء»^(٩).

«وكانت وقعة الحرّة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين»^(١٠).
 وحين أدرك الموت مسلماً هذا، كانت آخر وصاياه: «اللهم إني لم أعمل قطّ بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله عملاً أحبّ إليّ من قتلي أهل المدينة، ولا أرجئ عندي في الآخرة»^(١١).

أما ما كان لشأن مكة فقد «رموا البيت بالمجانيق وحرّقوه بالنار»^(١٢).

٤- ومما جاء عند المؤرخ الكبير المسعودي في مروج الذهب ما يلي:

«وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود، ومنادمة على الشراب... وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق. وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب. وكان له قرد يكتنّى بأبي قيس يُحضره مجلس منادمته، ويطرح له متكأً وكان قرداً خبيثاً»^(١٣).

ولما بلغ يزيد خبر خلع أهل المدينة طاعتهم له «سير إليهم بالجيوش من أهل الشام، عليهم مسلم بن عقبة المرِّي الذي أخاف المدينة ونهبها، وقتل أهلها، وبايعه أهلها على أنهم عبيدٌ ليزيد. وسماها ننتة، وقد سماها رسول الله ﷺ طيبة، وقال من أخاف المدينة أخافه الله»^(١٤).

أما تجاوزه على الكعبة وحرمتها، فانه أمر مسلم بن عقبة المري - إن أدركته المنية - أن ينصب بعده الحصين؛ ليضرب الكعبة. وكان ابن الزبير قد التجأ إليها. وقد نصب الحصين فيمن معه من أهل الشام المجانيق والعرادات على المسجد من الجبال... فتواردت أحجار المجانيق والعرادات على البيت، ورمى مع الأحجار بالنار والنفط ومشاقات الكتان وغير ذلك من المحروقات، وانهدمت الكعبة...» (١٥).

«وليزيد وغيره أخبار عجيبة، ومثالب كثيرة، من شرب الخمر، وقتل ابن بنت الرسول، ولعن الوصي، وهدم البيت واحرقه، وسفك الدماء، والفسق والفجور وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه...» (١٦).

هدم الكعبة على يد الحجاج وعبد الملك بن مروان:

الحجاج بن يوسف الثقفي وسبب ولوعه بسفك الدماء:

ذكر المسعودي في مروج الذهب حكاية عن الحجاج قال:

«كانت أم الحجاج عند الحارث بن كلدة، فدخل عليها في السحر، فوجدها تتخلل، فبعث إليها بطلاقها، فقالت: لم بعثت إليّ بطلاقي؟ الشيء رابك مني؟ قال: نعم... دخلتُ عليك عند السحر وأنت تتخللين، فإن كنتِ بادرتِ الغداء فأنت شرهة، وإن كنتِ بُتُّ والطعام بين أسنانك فأنت قذرة، فقالت: كل ذلك لم يكن، لكنني تخللتُ من شظايا السواك. فتزوجها بعده يوسف بن أبي عقيل الثقفي أبو الحجاج، فولدت له الحجاج بن يوسف مشوّهاً لا دبر له، فثقب عن دبره، وأبى أن يقبل ثدي أمّه أو غيرها، فأعياهم أمره، فيقال: إن الشيطان تصوّر لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال: ما خبركم؟ فقالوا: ابنٌ ولد ليوسف من الفارعة - وكان اسمها - وقد أبى أن يقبل ثدي أمّه أو غيرها. فقال: اذبحوا جدياً

أسود وأولغوه دمه، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك، فإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً أسود وأولغوه دمه، ثم اذبحوا له أسود، فأولغوا دمه، واطلوا به وجهه فإنه يقبل الثدي في اليوم الرابع. قال: ففعلوا به ذلك، فكان بعدُ لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في بدء أمره، هذا وكان الحجاج يُخبر عن نفسه أن أكثر لذاته سفك الدماء، وارتكاب أمور لا يقدم عليها غيره، ولا سبق إليها سواه» (١٧).

أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان في سطور:

- ١- «بويع بعهدٍ من أبيه في خلافة ابن الزبير فلم تصحّ خلافته» (١٨).
- ٢- «قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين ... وفي هذا العام هدم الحجاج الكعبة» (١٩).
- ٣- «دسّ على ابن عمر من طعنه بجرية مسمومة فرض منها ومات» (٢٠).
- ٤- «وفي سنة أربع وسبعين سار الحجاج إلى المدينة، وأخذ يتعنّت على أهلها، ويستخفّ ببقايا من فيها من صحابة رسول الله ﷺ، وختم في أعناقهم وأيديهم يذّهم بذلك ... فإننا لله وإنا إليه راجعون» (٢١).
- ٥- «كان عبد الملك أبحر الفم» (٢٢) وكان يُلقب بأبي الذّبان، فما قيل: إنّ الذّباب إذا مرّ على رأس عبد الملك سقط ميتاً، بسبب شدة رائحة فمه الكريهة.
- ٦- «كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أمّ الدرداء، فقالت له مرّة: بلغني يا أمير المؤمنين أنك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة، قال: إي والله، والدماء قد شربتها» (٢٣).
- ٧- «قال ابن أبي عائشة: أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره، فأطبقه وقال: هذا آخر العهد بك» (٢٤) وفي رواية أخرى قال: هذا فراقُ بيني وبينك.

٨- «قال العسكري: وأول خليفة بخل عبد الملك وكان يسمى «رَشَحَ الحِجَارَةَ» لبخله ويكنى «أبا الذبان» لبخره» (٢٥).

٩- «أول من نهى عن الأمر بالمعروف» (٢٦).

١٠- خطب على الناس يوماً فتهدّد وأزبد وأرعد، وفي نهاية خطبته قال: «والله، لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربت عنقه، ثم نزل» (٢٧).

١١- لما حضر عبد الملك الموت دخل عليه ابنه الوليد وهو يبكي فقال عبد الملك: ما هذا أتحنُّ حنين الأمة؟ إذا أنا متّ فشمّر، وائتزر، والبس جلد النمر، وضع سيفك على عاتقك، فمن أبدى ذات نفسه لك فاضرب عنقه، ومن سكت مات بدائه (٢٨).

هذا هو عبد الملك بن مروان ... قليل من كثير ... وهذا هو الحجاج سيئة من سيئاته و «لو لم يكن من مساوي عبد الملك إلا الحجاج - وتوليته إياه على المسلمين وعلى الصحابة - رضي الله عنهم - يهينهم ويذلمهم قتلاً وضرباً وشتماً وحبساً، وقد قتل من الصحابة وأكابر التابعين ما لا يُحصى، فضلاً عن غيرهم، وختم في عنق أنس وغيره من الصحابة ختماً يزيد بذلك ذلهم - فلا رحمة الله ولا عفا عنه» (٢٩) فلو لم يكن من مساوئه إلا هذا لكفاه.

هدم عبد الملك والحجاج للكعبة:

بعد هذا التمهيد الوجيز عن حياة عبد الملك والحجاج، التي يمكن أن تكون مبرراً لهما في ضرب الكعبة، وهدمها كما يقول علماء النفس.

وقد تحدّث ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ في حوادث سنة ثلاث وسبعين، وابن كثير في البداية والنهاية، والطبري في تاريخ الأمم والملوك، والفاكهي في كتابه المنتقى في أخبار أمّ القرى، والعلامة الحبر الشيخ عبد الحسين



الأميني في كتابه شهداء الفضيلة. كلُّ هؤلاء تحدّثوا عن تهديم الكعبة، والاعتداء على حرمتها بيد الطاغية الحجاج وسيد عبد الملك بن مروان ومفاد ذلك:

أنَّ عبد الملك بن مروان بعث الحجاج بن يوسف الثقفي للقبض على عبد الله بن الزبير، سنة ٧٣ هجرية، فالتقى الفريقان في الطائف، فاقتتلوا هناك قتالاً شديداً، بعدها هرب ابن الزبير إلى مكة، وتحصن فيها، فقصده الحجاج، وحاصره فيها فضيَّق على أهلها، ونصب المنجنيق في أعالي جبل أبي قبيس حتى يُجبر ابن الزبير، ومَنْ في طاعته، على التسليم والدخول في طاعة أميره عبد الملك، وبعد أن أبى ابنُ الزبير التسليمَ وقد تحصن بالبيت الحرام، جعل الحجاج ومرتزقته يرمون الكعبة، والبيت الحرام بالمنجنيق، فقتلوا خلقاً كثيراً، وحبس عنهم الطعام والماء، فكانوا يشربون من ماء زمزم، وصارت الحجارة تقع في الكعبة فتهدم البيت بقذائف الحجاج ...

حتى سقط ابن الزبير إلى الأرض، فأسرعوا إليه فقتلوه وجاءوا برأسه إلى الحجاج. بعدها صُلب ابن الزبير بعد قتله منكساً، وأرسل رأسه لعبد الملك بن مروان فطيّف به في البلدان^(٣٠).

الوليد بن يزيد بن عبد الملك والبيت الحرام:

إنه ... «الخليفةُ الفاسق .. كان فاسقاً، شريباً للخمر، منتهكاً حرّمات الله، أراد الحج ليشرب فوق ظهر الكعبة، فمقتته الناس لفسقه وخرجوا عليه، فقتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة هجرية»^(٣١).

القرامطة والبيت المفجوع:

في سنة ٣١٧ هـ سيّر المقتدر بالله العباسي ركب الحجاج مع منصور الديلمي

فوصلوا مكة سالمين. وما إن طاب لهم المقام حتّى وافاهم عدوّ الله أبو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية فنهب هو وأصحابه أموال الحجاج، وقتلوهم قتلاً ذريعاً في المسجد الحرام، وفي البيت نفسه، وطرح القتلى في بئر زمزم، ودفن الباقين في المسجد الحرام بلا غسلٍ وكفن. ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس فكسره واقتلعه، وأقام بمكة أحد عشر يوماً، ثم رحل مع أصحابه إلى هجر، وبقي الحجر الأسود عندهم أكثر من عشرين عاماً، وقيل: إنه لما أخذ الحجر الأسود هلك تحته أربعون رجلاً من مكة إلى هجر، فلما أعيد حُمّل على قعود هزيل فسمِن. قال محمد بن الربيع بن سليمان: كنت بمكة سنة القرامطة، فصعد رجلٌ لقلع الميزاب، وأنا أراه، فعيل صبري، وقلت: يا ربّ ما أحلمك! فسقط الرجل على دماغه فمات. وقال أبو الفدا: وانتهب القرمطي أموالهم واستباح قتالهم، فقتل في رحاب مكة وشعابها، والمسجد الحرام وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقاً كثيراً. وجلس أميرهم أبو طاهر - لعنه الله - على باب الكعبة والرجال تُصرع حوله، والسيوف تعمل في الناس في المسجد الحرام في الشهر الحرام في يوم التروية الذي هو أشرف الأيام وهو يقول:

أنا لله وبالله أنا يخلُقُ الخلقَ وأفنيهم أنا

فكان الناس يفرّون منه فيتعلّقون بأستار الكعبة فلا يجدي ذلك عنهم شيئاً بل يُقتلون.

ودخل رجلٌ من القرامطة إلى حاشية الطواف، وهو راكب سكران قبال فرسه عند البيت، ثم ضرب الحجر بدبوس فكسره، ثم اقتلعه، وألحد هذا اللعين في المسجد الحرام إلحاداً لم يسبقه إليه أحد ولا يلحقه فيه. والذي حملهم على ذلك شدة كفرهم وغلوّ زندقتهم. وكانت إقامة القرمطي بمكة أحد عشر يوماً، فلما عاد القرمطي إلى بلاده رماه الله - تعالى - في جسده، حتّى طال عذابه، وتقطّعت



أوصاله وأطرافه وهو ينظر إليها، وتناثر الدود من لحمه (٣٢).
 نكتفي بهذا القدر من الجرائم والمذابح الدامية التي راح ضحيتها الآلاف،
 والاعتداءات على الأماكن المقدسة، وعلى الكعبة المعظمة بالخصوص، وانتهاك
 حرمتها.

الهوامش :

- (١) الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم، أحمد عبد الغفور عطار، مطابع مكة المكرمة ١٣٩٧ هـ. الطبعة الأولى: ص ١١٠.
- (٢) تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ: ص ١٦٦-١٦٧.
- (٣) تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ: ص ١٦٥.
- (٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٥.
- (٥) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٦.
- (٦) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٤.
- (٧) الكامل في التاريخ، ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ: ٤٥٦ حوادث سنة ٦٣ هـ.
- (٨) الكامل في التاريخ: ٤٥٩ حوادث سنة ٦٣ هـ.
- (٩) الكامل في التاريخ: ٤٦٠ حوادث سنة ٦٣ هـ.
- (١٠) الكامل في التاريخ: ٤٦١ حوادث سنة ٦٣ هـ.
- (١١) الكامل في التاريخ: ٤٦٣ حوادث سنة ٦٣ هـ.
- (١٢) الكامل في التاريخ: ٤٦٤ حوادث سنة ٦٣ هـ.
- (١٣) مروج الذهب، علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦: ٣: ٦٧.
- (١٤) مروج الذهب، المسعودي ٣: ٦٩.
- (١٥) مروج الذهب، المسعودي ٣: ٧١.
- (١٦) مروج الذهب، المسعودي ٣: ٧٢.
- (١٧) مروج الذهب، المسعودي ٣: ١٢٥.
- (١٨) تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي: ١٧١.
- (١٩) المصدر نفسه.
- (٢٠) المصدر نفسه.
- (٢١) المصدر نفسه.
- (٢٢) تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي: ١٧٢.
- (٢٣) المصدر نفسه.

- (٢٤) تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي: ١٧٤.
- (٢٥) المصدر نفسه.
- (٢٦) المصدر نفسه.
- (٢٧) تاريخ الخلفاء، السيوطي: ١٧٥.
- (٢٨) تاريخ الخلفاء، السيوطي: ١٧٦.
- (٢٩) المصدر نفسه.
- (٣٠) الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٤: ١٢١-١٢٦ حوادث سنة ٧٣هـ- البداية والنهاية، ابن كثير ٨: ٣٢٩- المنتقى في أخبار أم القرى، محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المتوفى ٢٧٢، ص ١٧٠- شهداء الفضيلة، العلامة الحبر الشيخ عبد الحسيني الأميني: ص ١٩٣.
- (٣١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠١.
- (٣٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٧: ٥٣- ٥٤ حوادث سنة ٣١٧هـ- تاريخ الخلفاء، السيوطي: ٣٠٧- البداية والنهاية، ابن كثير ١١: ١٦٠- شهداء الفضيلة، العلامة الأميني: ١٩٤- معجم البلدان، ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ، ٢: ٢٢٤- دائرة المعارف، فريد وجدي ٧: ٧١٣- الاعلام بأعلام بيت الله الحرام، محمد بن أحمد بن محمد النهرواني المتوفى سنة ٩٩٠هـ، ص ١٦٣-١٦٦.